

بعد فوزه على العراق بهدف نظيف في المباراة النهائية
منتخب سوريا يتوج ببطولة غرب آسيا للمرة الأولى في تاريخه



أحرز منتخب سوريا لقب بطولة غرب آسيا في كرة القدم للمرة الأولى في تاريخه بعد فوزه على العراق 1-0 صفر اليوم الخميس في النسخة السابعة من المسابقة التي استضافتها الكويت. ويدين السوريون بلقبهم إلى أحمد الصالح الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 73. وكان منتخب عمان أحرز المركز الثالث اليوم أيضا بفوزه على البحرين 1-0 صفر. وتقاسم السوري أحمد الدوني والعماني سعيد قاسم لقب هداف البطولة برصيد أربعة أهداف لكل منهما. وكان المنتخبان التقيا في الدور الأول ضمن منافسات المجموعة الثالثة وانتهت المباراة بالتعادل 1-1. وذهبت البطاقة المباشرة إلى المنتخب السوري الذي عانى خلال فترة الاستعداد وافتقد إلى عدد كبير من لاعبيه الأساسيين، وكانت بطاقة أفضل وصيف من نصيب العراق صاحب المركز الثاني. وشهدت المجموعة خسارة الأردن أمام العراق صفر-1 في الجولة الأولى، وتعادل سوريا مع العراق 1-1 في الثانية، وفوز سوريا على الأردن 2-1 في الثالثة، وبالتالي تصدر السوريون الترتيب برصيد 4 نقاط متقدمين على العراق بفارق الأهداف، فيما خرج الأردن دون نقاط. معلوم أن نظام البطولة نص على تأهل بطل كل مجموعة إلى نصف النهائي فضلا عن أفضل ثان بين المجموعات الثلاث بعد أن يجري إلغاء نتائج الفريقين صاحبي المركز الرابع في المجموعتين الأولى (لبنان) والثانية (اليمن)، نظرا لكون الثالثة مقتصرة على ثلاثة منتخبات، وبالتالي تفوق العراق (4 نقاط) ثاني المجموعة الثالثة على كل من الكويت وصيفة الأولى (3 نقاط) بعد إلغاء نتائج لبنان، وإيران وصيف الثانية (نقطتان بعد إلغاء نتائج اليمن). وقدم المنتخب السوري أسماء لامعة عدة في البطولة أبرزها محمد مواس وأحمد الدوني، علما أنها المرة الثالثة التي يبلغ فيها النهائي بعد خسارته أمام إيران صفر-1 في الأردن عام 2000، وأمام المنتخب نفسه 4-1 في طهران عام 2004. ولا شك في أن تتويج المنتخب السوري يمثل انجازا عليه خصوصا أن فترة استعداده واجهت الكثير من العراقيل بسبب الأحداث التي تعيشها البلاد وفشل الجهاز الفني بقيادة المدرب حسام السيد في الاعتماد على عدد من اللاعبين الذي قيل عبر عدد من وسائل الإعلام أنهم رفضوا تمثيل الفريق. وكان موفق جمعة، رئيس الاتحاد الرياضي العام، وهو أعلى سلطة رياضية في سوريا، نفى رفض عدد من اللاعبين الانضمام إلى المنتخب في بطولة غرب آسيا تعبيرا منهم عن موقف سياسي معارض للنظام الحاكم. من جهته، قال السيد: "الفوز على الأردن خطوة في الطريق الصحيح. عمر فريقنا شهر واحد. هذه التشكيلة تمثل نواة الفريق الذي سنخوض به غمار تصفيات كأس أمم آسيا" المقررة عام 2015 في أستراليا. من جهته، عاش منتخب العراق فترة من عدم الاستقرار الفني بعد رحيل المدرب البرازيلي زيكو نتيجة خلاف مالي مع الاتحاد المحلي للعبة، وتولى مدرب منتخب الشباب حكيم شاكر المهمة بعد أن قاد الأخير إلى احتلال المركز الثاني في بطولة آسيا للشباب في الإمارات وتأهل به إلى كأس العالم. وهي المرة الثالثة التي يبلغ فيها المنتخب العراقي المباراة النهائية إذ سبق له التتويج عام 2002 بعد الفوز على الأردن 3-2 في سوريا، فيما خسر أمام إيران 2-1 في 2007 في الأردن. وبدأت المباراة، التي تابعها من المدرجات الأمير علي بن الحسين رئيس اتحاد دول غرب آسيا ونائب رئيس الاتحاد الدولي والشيخ طلال الفهد رئيس الاتحاد الكويتي للعبة، دون فترة جس نبض من الطرفين اللذين سعى كل منهما إلى هز الشباك مبكرا، وحفل الشوط الأول بإثارة منقطعة النظير مع افضلية بسيطة للعراق الذي كانت له الفرصة الأولى من كرة مرتدة من الدفاع السوري وصلت على اثره إلى أحمد إبراهيم سدها على الطائر من خارج منطقة الجزاء وارتطمت بعارضة الحارس مصطفى بلحوس الذي كان في قمة حسن الطالع لأن الكرة لم تهز شباكه (5). وفي الوقت الذي دانت فيه السيطرة للمنتخب العراقي، شن السوريون أول هجمة جديّة على مرمرى خصمهم حين وصلت الكرة إلى الدوني الذي سدها من خارج المنطقة بين احضان الحارس جلال حسن (11). واضطر المدرب السوري حسام السيد إلى إجراء تعديل اضطراري بعد إصابة خالد مبيض، لاعب الكرامة، وعوضه بحميد ميدو (19). وشهد الأداء السوري تحسنا واضحا وحصل على ركلة حرة مرر على اثرها حسين جويد الكرة إلى محمد مواس لعبها مباشرة نحو الحارس الذي لم يجد أي صعوبة في التقاطها (22). واقترب "أسود الرافدين" من هز الشباك في الدقيقة 27 عندما احتسبت لهم ركلة حرة على الجهة اليسرى مرت بغرابة أمام امجد راضي، لاعب اربيل، لينقذها الحارس بلحوس بصعوبة إلى ركنية لم تثمر. وضغط العراقيون وتدخل الحارس السوري مجددا لإنقاذ الموقف من تسديدة خطيرة على المرمرى، قبل أن تسنح فرصة ذهبية لأحمد إبراهيم اثر تلقيه كرة عرضية لعبها رأسية علت المرمرى بسنتيمترات (30). ولاحق الفرصة الأخطر لسوريا عندما اخترق المتألق محمود المواس الدفاع العراقي من الجهة اليسرى وقبل وصول الحارس لقطعها، مررها عرضية إلى عمر السومة، لاعب القادسية الكويتي المنفرد بالمرمرى بيد أن الأخير اضاعها وسط استغراب الجماهير الغفيرة التي حضرت للقاء (38). وكانت الفرصة الأخيرة في الشوط الأول من توقيع العراقي علي عدنان الذي تقدم من الجهة اليسرى وسدد كرة علت المرمرى (43). وبدأ الشوط الثاني بالوتيرة الحماسية نفسها وكانت الفرصة الأولى من نصيب العراقي أحمد حمادي الذي سدد كرة بعيدة على يسار المرمرى السوري (52). وتأخرت الفرصة السورية الأولى في هذا الشوط بعض الشيء إلا أنها جاءت خطيرة للغاية بيد أن الدوني الذي وصلته الكرة وهو داخل منطقة الجزاء سدها بغرابة بين يدي الحارس (57). وبعد دقيقة واحدة، كادت الشباك السورية تهتز اثر تسديدة غيرت على اثرها الكرة مجراها إلا أن بلحوس كان صاحبيا فأبعدها إلى ركنية لم تثمر. ومرر السومة كرة إلى عدي جفال على الجهة اليسرى فوجد الأخير نفسه في مواجهة الحارس العراقي ليسددها بقوة انقذها الأخير على دفعيتين (62). ولاحق الفرصة الأخطر في هذا الشوط عندما سد حمادي كرة قوية داخل المنطقة السورية انقذها الدفاع بصعوبة (67). وعلى رغم اجرائه تبديلين، عاب على الفريق العراقي النهايات السعيدة، فيما تمسك السوريون بالواقعية واضاع لهم السومة فرصة ذهبية عندما فشل أحد المدافعين في السيطرة على الكرة داخل المنطقة فوصلت إليه الكرة سدها بغرابة فوق المرمرى بمساعدة الحارس جلال حسن تحولت إلى ركنية من الجهة اليمنى لعبت عالية إلى الجهة اليسرى حيث كان أحمد صالح بانتظارها فلعبها رأسية في المرمرى العراقي (73). وضغط المنتخب العراقي بغية انتزاع التعادل وكانت الفرصة الأخطر من توقيع